

الكمة العمانية: هوية وقيمة جمالية في الفنون المعاصرة

علي بن سعيد الجهوري، صحر، سلطنة عمان
فخرية بنت خلفان اليحيائية، مسقط، سلطنة عمان

تاريخ القبول: 2022/2/15

تاريخ الاستلام: 2021 / 9/30

The Omani Kuma: Identity and Aesthetic Value in Contemporary Art

Ali bin Said Al jahwari, Sohar, Sultanate of Oman

Fakhria bint Khalfan Al Yahyaiya, Muscat, Sultanate of Oman

Abstract

This research highlights the aesthetic value of the Omani Kuma as a symbol of Omani identity, and as a source of inspiration for the Omani artist in contemporary art. Through the use of the descriptive analytical method, the research shows the most important artistic practices of Omani artists who used the Kuma in their practices. The results show the diversity of these practices that embodied the Omani Kuma as an aesthetic value in terms of form and content, and concluded that the Omani Kuma is one of the most important symbols of the Omani identity. Finally the research come up with a set of recommendations including conducting more artistic studies on the Omani Kuma as an aesthetic and expressive value in various fields of art such as drawing, photography, sculpture and printing.

Keywords: Omani Kuma, Aesthetic Values, Contemporary Art.

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى إبراز القيم الجمالية للكمة العمانية في الفنون المعاصرة باعتبارها أحد رموز الهوية العمانية، وتسليط الضوء عليها بصفتها قيمة جمالية ومصدر إلهام للفنان العماني في الفنون المعاصرة. كما يهدف البحث الحالي إلى البحث في أهم الممارسات الفنية للفنانين العمانيين الذين وظفوا الكمة في ممارساتهم المختلفة. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل أهم الممارسات الفنية المحلية التي وظفت الكمة العمانية في العمل الفني المعاصر. وأظهرت نتائج البحث تنوع الممارسات الفنية المحلية التي جسدت الكمة العمانية كقيمة جمالية من حيث الشكل والمضمون. وخلصت نتائج البحث أن الكمة العمانية واحدة من أهم رموز الهوية العمانية كما أنها مفردة تشكيلية جمالية ألهمت الكثير من الفنانين العمانيين في توظيفها في ممارسات فنية مختلفة ومتنوعة جماليا. وقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات منها إجراء المزيد من الدراسات الفنية على الكمة العمانية كقيمة جمالية وتعبيرية في مجالات الفن المختلفة كالرسم والتصوير والنحت والطباعة.

الكلمات المفتاحية: الكمة العمانية، القيم الجمالية،

الفنون المعاصرة .

المقدمة

يتميز الزي العماني الرجالي بخصوصيته وجماليته وطابعة الأصل المتفرد والمختلف عن غيره من شعوب ومنطقة الخليج العربي. وتعتبر الكمة العمانية هي أحد مكونات هذا الزي العماني ولها خصوصيتها وتفردا بزخارفها وألوانها. وهي المفردة الأساسية التي يرتديها العماني في حياته اليومية، حيث تتميز الكمة العمانية بنقوشها الزخرفية الدقيقة. والمستمدة من التراث العماني والإسلامي. وتتميز الكمة العمانية بهويتها ورمزيته وقيمتها الجمالية والتعبيرية عند العماني.

يظهر دور الفنان التشكيلي العماني في تأصيل الهوية البصرية، وصياغتها بطريقة فنية نابغة من أسلوب الفنان وخبراته. تمتزج فيها روح الأصالة والحداثة، لتخرج لنا كمنتج فني يعزز من قيمة الهوية العمانية وينمي روح الاعتزاز لدى المتلقي بهويته وعراقته وأصوله الممتدة عبر التاريخ الحضاري والثقافي.

إن من الأولويات التي يجب على الفنان أن يهتم بها هي الحفاظ على التراث المادي والحضاري. من خلال تطويره وتوظيفه في شتى مجالات الفنون البصرية بمختلف جوانبها. وذلك كونه مصدر إلهام للفنان يستطيع من خلاله أن يخرج بعمل فني أو منتج مادي يوظف في الحياة اليومية. فيقترب المشاهد ليقنتي منه، فيساعد في نشر ثقافته وهويته العمانية. وتعتبر الهوية البصرية في أعمال الفنان من المميزات التي تتميز بها أعماله، فهناك مجموعة من الفنانين العمانيين ممن قاموا بتوظيف رموز ثقافية من بعض العناصر التراثية أو الحضارية أو البيئة العمانية المتنوعة في الثقافات والمتعددة في البيئات بين الساحل والسهل والجبل والصحراء. فظهرت في أعمالهم الفنية بقالب فني معاصر يواكب روح العصر وتطورات المستقبل. ويشير الصلتي (Al-Silti, 2020) عن الفنان التشكيلي سليم سخي: إن خطابه الفني هو انطباع داخلي بمنظور يعكس المشاعر لمرجعيات من البيئة النادرة للبلاد ومخزون الذاكرة للتعايش المحقق بينه وبين البيئة كمصدر يستقي منه صياغته وإلهامه؛ إذ كان هو الدافع والمؤثر في تجاربه الفنية، وكذلك الفهم للبعد الإنساني للعلاقة الملهمة بينه وبين محيطه الذي أسهم في تأصيل تجربته الفنية من خلال الكنوز الموجودة في البيئة والأزياء الأصلية المميزة التي تمثل له الحياة بكل تفاصيلها.

ولأن التجديد والتطوير في الفنون المعاصرة يعتبر من أساسيات المهمة التي تسهم في تعزيز ثقافة الوعي بالمجتمع حول الهوية العمانية. فجمال الفكرة يكمن في استلهاها من العناصر التراثية التي يزخر بها أي المجتمع بقيمه وتراثه. وتطويرها بشكل يواكب روح العصر مع الحفاظ على أصالتها وسماتها. لذا جاء التفكير في الكمة العمانية لما لها من مميزات كزي عماني أصيل غني تتفرد به المنطقة، ولما يميزها من زخارف نباتية وهندسية ذات جذور تاريخية إسلامية؛ لذا كانت واحدة من المفردات التي اهتم بها الفنان العماني بصفقتها رمزا جماليا يحمل الكثير من القيم التعبيرية.

مشكلة البحث

تتميز الأزياء العمانية التقليدية بثرائها وتفردا عن غيرها في منطقة الخليج العربي، فتتميز بجمالها وتنوع ألوانها وتفصيلها الدقيقة. وهي جزء من الموروث الثقافي الذي يتميز بأصالته وهويته، وما زال العمانيون يحافظون عليه، ويتسم الزي العماني بالبساطة والأناقة مما أعطى له خصوصيته وتفرده، فهو زاخر بالعديد من المفردات الفنية والزخرفية، والعمانيون حريصون على زيهم لأنه مرتبط بتاريخهم وانتمائهم لأرضهم وتراث أجدادهم الذي تناقلوه أبا عن جد ويات رمزا لهم.

وتعتبر الكمة العمانية من أهم المكونات التي تميز زي الرجل العماني، لأنها تزخر بالعديد من المفردات الزخرفية الهندسية والنباتية وتمتاز بها، فأكسبها ذلك قيمة جمالية وتعبيرية. وقد برزت الكمة العمانية في أعمال الفنان العماني المعاصر، فوظفها في أعماله الفنية كالتصوير والخزف باعتبارها أحد مصادر الإلهام لما لها من خصوصية ورمزية للهوية العمانية. وتتخلص مشكلة البحث الحالي في كيفية الاستفادة من الكمة العمانية بصفقتها قيمة جمالية وتعبيرية وتوظيفها في الممارسات المعاصرة.

فكرة البحث

تتميز السلطنة بهوية ثقافية وتاريخية وطابع حضاري يميزها عن غيرها من الدول. شمل مختلف الجوانب ومن ضمنها الزي العماني الرجالي الذي تميز بأصالته وجذوره التاريخية التي اكتسبته هويته وفلسفته ومفاهيمه الخاصة. وتعتبر الكمة العمانية جزءاً مهماً من أجزاء الزي العماني الرجالي، وتتميز بقيمتها الجمالية والتعبيرية التي تستمدّها من جذورها التاريخية والثقافية للمجتمع العماني ومن الزخرفة الإسلامية الهندسية والنباتية. تنوعت الكمة العمانية في الشكل والحجم والهيئة والزخرفة والألوان، مما جعلها مصدر إلهام للفنانين. فوظفها المصور والرسام والخزاف والنحات والمصمم في أعمالهم وممارساتهم الفنية. فوظفوا مختلف الخامات والأدوات والمعالجات والتقنيات التي حملت رسائل نقدية وفلسفية ومفاهيم فنية لها دلالتها الخاصة على تمسك الفنان العماني المعاصر واعتزازه بهويته وثقافته.

تجسد فكرة البحث حول البحث في مفردة الكمة العمانية باعتبارها مكوناً رئيساً في الزي الرجالي العماني، باعتبارها قيمة جمالية تتضمن مجموعة من المفاهيم الفنية والفلسفية. وكيف تم توظيفها من قبل الفنانين العمانيين المعاصرين.

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى التعرف إلى أهم التجارب الفنية التي وظفت الكمة العمانية كمفردة تشكيلية تحمل العديد من القيم الجمالية في قالب معاصر. ويمكن تلخيص الأهداف في النقاط التالية:

1. تسليط الضوء على الكمة العمانية كأحد رموز الهوية العمانية.
2. البحث في الممارسات الفنية المعاصرة التي وظفت الزي العماني بشكل عام والكمة بشكل خاص.

أسئلة البحث

تتلخص أسئلة البحث فيما يلي:

1. ما أهمية الكمة العمانية بصفتها رمزا من رموز الهوية العمانية؟
2. كيف وظف الفنان العماني المعاصر الزي العماني بشكل عام والكمة العمانية بشكل خاص في أعماله الفنية؟

مصطلحات البحث والمصطلحات الإجرائية

الكمة العمانية

الكمة أو القَحْفِيَّة كما يطلق عليها في دول الخليج العربي هي قطعة من القماش المقوى المطرز بنقوش جميلة تصنعها النساء ويلبسها الرجال. ظهرت في سلطنة عمان إثر مد العمانيين لنفوذهم قديماً في مناطق بعيدة كشرقي أفريقيا وغيرها، وما قام به تجارهم من دور فعال في نشر الإسلام في المناطق التي وصلت إليها سفنهم، تأثر بهم سكان تلك المناطق في العديد من العادات والأزياء ومن بين هذه الأزياء الكمة العمانية (ويكيبيديا الموسوعة الحرة). تسمى أيضاً طاقية، غطاء تقليدي للرأس. تلبس على الرأس وهي أسطوانية الشكل ومطرزة ومخاطة بخيوط قطنية أو حريرية، يلبسها الرجال والأطفال الذكور، وتعد من مكملات الزي العُماني، تتفاوت الكمة في مقاساتها وأحجامها بحسب محيط رأس لابسها، وتتعدد ألوانها بحسب ذوقه. ويوجد نوعان من طرق تطريز الكمة هما: نصف نجم ونجم كامل.

وتعرف إجرائياً على أنها إحدى مفردات الزي العماني الرجالي وهي عبارة عن غطاء للرأس على شكل اسطوانة دائرية تزخرف بالنقوش والزخارف النباتية والهندسية تتنوع من ناحية الأشكال والألوان.

القيم الجمالية

ويعرفها منشي (2017) ما يحتويه العمل الفني من سمات وعناصر جمالية عن غيره نتيجة لاستخدام

الأساليب والطرق الفنية التي تبرز النواحي الجمالية فيه. ويعرفها رحمة (Rahma, 2015) أنها الصفة التي تجعل العمل الفني مرغوبا فيه وتطلق على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله مستحقا للتقدير. ومرتبطة بعناصر محددة من تأمل واستغراق وتحفز وجداني لكشف الجانب المتميز الكامن وراء مظهرها وهي نجاح الفنان في التعبير عن نظرتة ورؤاه الجمالية والتشكيلية. كذلك يعرفها الفران ومعاد (Al-Fran & Maad, 2009) هي أساليب وقواعد تحدد الغايات التي يتعين على الفنان أو المدرسة الفنية الالتزام بها فهي موجه للتعبير وذات علاقة متبادلة بين التأثير والتأثير في إطار البناء الاجتماعي أو الثقافي، وما ينطوي عليه من معايير يكتسبها الفرد من البيئة، فتصبح جزءا من اللاشعور وأساسا لاستجابته وأقرب هذه المعايير إلى ذاتية الفنان القيم الدينية والأخلاقية والاقتصادية. ويعرفها عبد الحميد (Abdul Hamid, 2001) إن الجمال والقيم الجمالية ترتبط بالمشاعر الحسية والتميزة التي يستثيرها بداخلنا الموضوع الجميل، والإحساس الجمالي هو إحساس سار أو ممتع، وقد يكون بصريا في الأساس أو سمعيا ثم يمتد ليشمل جسد الفرد كله. فالقيم الجمالية تشكل العمود الفقري، لأي عمل فني ومن دونها يفقد قيمته الجمالية كما يفقد كونه عملا فنيا.

ويعرف الجمال إجرائيا بأنه مجموعة الانفعالات والتأثيرات المريحة التي تبعث البهجة والسرور في النفس الإنسانية والتي تثيرها مجموعة من الأحداث والأشكال والعناصر المحيطة. وتتميز ببعدها التاريخي والثقافي والاجتماعي المبني على مجموعة من النظم والقيم في المجتمع.

التشكيل المعاصر

يعتبر التشكيل الفني أحد مجالات الفنون المعاصرة ويشير الأسمرى (Al Asmari, 2014) إلى أن الفنون المعاصرة هي فنون ما بعد الحداثة، وهي مصطلح يدل على كافة أنواع الفنون البصرية كالرسم والتصوير والنحت والتشكيل ومختلف الفنون التي يمكن تذوقها عن طريق المشاهدة والتأمل في الوقت الحاضر.

كذلك أشارت اليحيائي وآخرون (Al-Yahyai et. al., 2016) إلى أن الفن المعاصر يضم اتجاهات فنية ظهرت ما بعد الستينات و حتى نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين وتعرف أحيانا بفنون ما بعد الحداثة وهي مجموعة من اتجاهات وتيارات فنية ظهرت في الغرب ما بعد الستينيات من القرن الماضي.

وذكرت الحوامدة (Hawamdeh, 2020) أن الفن المعاصر هو شكل من أشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية وطرق التعبير عنها ابتداء من نظرة الفنان للمجتمع والفن ونظرة المجتمع للفن. كردة فعل نتجت عن التطور الذي أنشأته الثورة الصناعية، فكان لا بد للفن من نقلة نوعية، فالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بفن اليوم؛ أي أنه آخر ما توصلت له المدارس الفنية من نظم وأنماط.

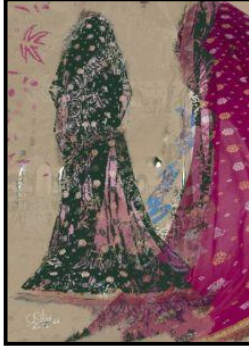
ويعرف الباحث (التشكيل المعاصر) على أنه أحد مجالات الفنون المعاصرة، يعتمد على إعادة صياغة الخامة من شكلها الطبيعي إلى شكل جديد لتحقيق مجموعة من المفاهيم والقيم الفنية والجمالية والتعبيرية.

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل أهم الممارسات الفنية المعاصرة للفنان التشكيلي العماني التي وظفت الكمة العمانية في العمل الفني المعاصر.

عينة البحث

تتكون عينة البحث الحالي من مجموعة من الأعمال والممارسات الفنية المعاصرة لمجموعة من الفنانين العمانيين لمعاصرين الذين وظفوا الكمة العمانية في أعمالهم الفنية كقيمة جمالية وكهوية بصرية متماز بأصالتها وجذورها التاريخية في قالب فني معاصر.



الكمة العمانية: رمز للهوية العمانية

ويمتاز الزي العماني بهويته الخاصة وجمالياته عن غيره من الأزياء المرتبطة بشعوب المنطقة. ويمتاز الزي الرجالي على وجه الخصوص بتفرد وخصوصيته، كونه يتميز ببساطته في التصميم وقيمه الجمالية، وتتميز بزخارفها ونقوشها المستوحاة من الزخارف النباتية والهندسية. وتعتبر الكمة العمانية جزءاً أساسياً من الزي الرجالي؛ فتضيف للرجل جزءاً من أناقته وشخصيته وتراثه وحضارته. وتتميز الكمة العمانية بهويتها وأصالتها وزخارفها المستمدة من التراث العماني المرتبط بالفن الإسلامي، وبما تحتويه من عمق حضاري وفلسفي أصيل؛ كونها تستمد جمالها من زخارفها وألوانها المختلفة.

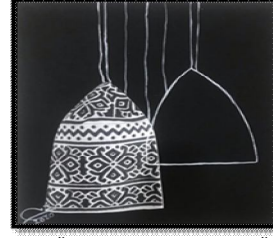
وقد وظف مجموعة من الفنانين العمانيين المعاصرين الأزياء العمانية في أعمالهم الفنية. لما لها من خصوصية وقيمة جمالية وتعبيرية يحاول الفنان ترجمتها في أعماله الفنية. واعتبر بعض الفنانين الكمة العمانية مصدر إلهام لهم؛ فأدخلوها في أعمالهم الفنية من رسم وتصوير وخزف وتشكيل وتصميم، واعتبروها مصدرًا لهويتهم وخصوصيتهم عن غيرهم في المنطقة. فساهم كل على حدة في صياغة أفكار متعددة بقوالب بصرية معاصرة. ومن أهم الفنانين العمانيين الذين وظفوا الزي العماني، سواء كان للرجل أو للمرأة، الفنانة فخرية اليحيائية فقد استطاعت أن توظف في أعمالها التصويرية الأزياء العمانية في ممارسات معاصرة تنوعت بين الرسم والتصوير والتجهيز في الفراغ والفيديو آرت. يذكر قزاز (Qazzaz, 2012) عن أعمال الفنانة اليحيائية أنها ربطت في أعمالها بين الهوية العمانية والفنون الغربية مع التأكيد على المحافظة على الطابع العربي والإسلامي للفنون التي تشعر أنها تنتمي إليها، فكانت في أعمالها المسندة أو الضوئية أو التركيبية تؤكد على إبراز موتيفات من الحضارة الإسلامية المتمثلة في الأزياء التقليدية العمانية والحجاب الإسلامي، وتناولت بعض القضايا المهمة في المجتمع مثل الالتزام بالحجاب وأحوال المرأة العربية. أما الفنان أنور سونيا فقد وظف الزي العماني النسائي على وجه الخصوص في الكثير من أعماله الفنية التصويرية؛ بحيث يستطيع المتلقي تمييز هذا الأسلوب عن غيره من الأساليب. واضعاً نصب عينه هويته الثقافية والعمانية. كذلك سعى الفنان سليم سخي في أعماله الفنية التصويرية إلى استلهام الكمة العمانية في أعماله التصميمية. كما قدم الخزاف فيصل العبري نماذج مجسمة للكمة العمانية في أفكاره الإبداعية المعاصرة، موظفاً الكمة كمنتج خزفي لها قيمتها الوظيفية والجمالية والتعبيرية. ويشير الصلتي (Al-Silti, 2019) إلى أن الفنان العبري كان متأثراً ببيئته سواء بقصد أو بغير قصد، أما بالنسبة لأعماله فهو يسعى غالباً ألا يخرج عن نطاق التراث العماني؛ فاشتغاله على الكمة العمانية جزء من علاقته بأرضه واعتزازه بتاريخه التليد.

الممارسات الفنية المعاصرة التي وظفت الزي العماني بشكل عام والكمة بشكل خاص

لم تخل الممارسات التشكيلية العمانية من توظيف الزي العماني بشكل عام والكمة بشكل خاص؛ إذ استطاع عدد من الفنانين العمانيين الالتفات لهذا الإرث البصري وتوظيفه في أعمالهم الفنية. ومن هؤلاء الفنانين نذكر تجربة الفنانة التشكيلية الدكتورة فخرية اليحيائية وهي من الأسماء الرائدة في الحراك الفني التشكيلي في سلطنة عمان المهتمة بتوظيف عناصر التراث العماني، إذ حضرت الكثير من مفردات الأزياء العمانية في أعمالها النسائية والرجالية، فحضر المصير والكمة في معالجات تشكيلية مختلفة. وقد وظفت الفنانة فخرية اليحيائية اللباس العماني بهويته المتفردة عن باقي الشعوب في العديد من أعمالها الفنية كهوية بصرية تستمد منها أفكارها الفنية ولتعرضها للجمهور في قالب فني معاصر يربط بين المعاصرة والهوية.



الشكل (2) فخريّة اليحيائي، الكمة العمانيّة،
أكريليك، 2020.



الشكل1: فخريّة اليحيائي، امتداد، سنة الإنتاج: 2016. الأبعاد:
120سم/80 سم. التقنية معالجات رقمية وتصوير فوتوغرافي

كما ساهم الفنان التشكيلي سليم سخي في تسجيل العديد من مفردات التراث والهوية العمانيّة، وقد تميزت أعماله الفنيّة بارتباطها بالهوية العمانيّة المتمثلة في البيئة وما تحتويها من عناصر إلهام للفنان. كما حضرت الكمة العمانيّة في أعماله الفنيّة في علاقات لونية ارتبطت بحيوان المها العربي الذي يعتبر الموطن الأصلي له عمان.



الشكل (3) سليم سخي، الهوية، أكريليك 90×80 سم

تميزت أعمال الخزاف فيصل العبري بعلاقتها القوية بمفردة الكمة باعتبارها إرثا وهوية تميز بها كفنان عماني له بعد ثقافي وحضاري، استطاع أن يصنع هويته الفنيّة من خلالها العديد من التجارب الفنيّة المستمدة من الزي العماني. فالكمة العمانيّة كانت مصدر إلهام له إذ حضرت في أعماله الفنيّة بشكل جمالي وفي قالب وظيفي، موظفا خبراته الفنيّة في الخزف وتقنياته ومعالجاته وطرق الحرق والجليزات.



الشكل5: فيصل العبري، كمة عمانيّة، أكاسيد مختلفة +
ليستر، سنة الإنتاج 2015



الشكل4: فيصل العبري، كمة عمانيّة، طينة حمراء مع
أكسيد النحاس، سنة الإنتاج 2013

تعد تجربة الفنان علي المعمري من التجارب الفنيّة المهمة التي جسدت فيها جماليات الكمة العمانيّة وزخارفها المتنوعة؛ حيث استخدم معالجة إعادة تشكيل أجزاء الكمة وزخارفها وتوظيفها جماليا في أعماله الفنيّة والتي اعتمد فيها على أسلوب الطباعة والجرافيك. وتذكر البلوشي (Al Balushi, 2018) في مقابلة مع المعمري قوله في أسباب توظيفه للكمة: إن الكمة العمانيّة هي أحد مكونات الزي العماني، وهي فنيا وثقافيا وعاء مليء بالأقاصيص والحكايات، وعبر الزخرفة الإسلاميّة حاولت أن أقوم بالمزاوجة بين الفن التجريدي ومكونات التراث العماني. لقد جسدت المعمري جماليات البيئة العمانيّة في أعماله والهوية العمانيّة والتراث الخالد، ليبحر بالمشاهد في عمق الأصالة والمجد والتاريخ العريق الذي جسده تلك الأعمال بحكاياتها.



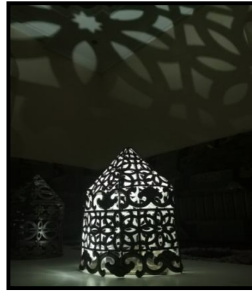
الشكل6: علي المعمرى، أقاصيص2، جرافيك الكمة العمانية،
2018 م

اختار الفنان علي الفطيسي أيضا في ممارسته الفنية الكمة العمانية. وركز على الثراء والتباين والانسجام اللوني في الكمة الذي ملأ شغفه، كما جذبه تنوع الزخارف الهندسية والنباتية. وتعد لوحته (الكمة العمانية) التي نفذها بألوان الأكرليك وعلى الكانفس في عام 2017 م من الأعمال الفنية التي تعكس اعتزاز الفنان بهويته وأصالته وتمسكه بجذوره التاريخية، فالتنوع في الألوان والحركة بين الشكل المنتظم والشكل العشوائي أعطى ثراء للعمل الفني وقيما جمالية وتعبيرية، كالتنوع والتكرار والوحدة والترابط.



الشكل7: علي الفطيسي، الكمة العمانية، أكرليك 2017 م

أما تجربة النحات على الجهوري فهي من التجارب المعاصرة التي وظفت الكمة بالاستفادة من تقنيات الضوء، باعتباره أحد العناصر الفنية التشكيلية المعاصرة. وقد كانت الكمة العمانية مصدرا للإلهام له بما تحمله من تنوع زخرفي ولوني ويستمد الفنان من زخارفها الارتباط بالهوية العمانية ومجموعة القيم الجمالية. فقد اعتمد الجهوري على تقنية الضوء كمصدر لإبراز جماليات الزخارف النباتية والهندسة؛ إذ لعب الضوء دوراً في ترجمة الإحساس بالهيئة والأشكال والزخارف وأضاف بعداً جمالياً ونقل الإحساس بالشكل والفراغ.



الشكل9: علي الجهوري ، الكمة العمانية، التشكيل الفني
المجسم، حديد بسمك 0.5 ملم، ٢٠٢١



الشكل8: علي الجهوري ، الكمة العمانية، التشكيل الفني
المجسم، حديد بسمك 0.5 ملم، ٢٠٢١

الخاتمة

في الختام يمكن القول إن الأزياء العمانية بشكل عام كانت مكوناً أساسياً في العديد من التجارب الفنية المعاصرة. وسلط البحث الضوء على الكمة العمانية كأحد رموز الهوية العماني، وأظهرت نتائج البحث تنوع الممارسات التشكيلية التي تناولت الكمة العمانية كقيمة جمالية من حيث الشكل والمضمون. وخلصت النتائج إلى أن الكمة العمانية هي واحدة من أهم رموز الهوية العمانية كما أنها مفردة تشكيلية جمالية ألهمت الكثير من الفنانين العمانيين في توظيفها في ممارسات فنية مختلفة ومتنوعة جمالياً. وقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات منها إجراء المزيد من الدراسات الفنية على الكمة العمانية كقيمة جمالية وتعبيرية في مجالات الفن المختلفة كالرسم والتصوير والنحت والطباعة.

Sources and references

المصادر والمراجع

1. Abdul Hamid, Shaker (2001). *Aesthetic preference: a study in the psychology of art appreciation*. Kuwait, the world of knowledge. (in Arabic)
عبد الحميد، شاكِر. (2001). *التفضيل الجمالي: دراسة في سيكولوجية التذوق الفني*. الكويت، عالم المعرفة.
2. Al Asmari, Mohammed Hussein Musfer. (2014). *Installation Art in Kingdom of Saudi Arabia and Capability to have benefits for Teaching Art Education*. [Unpublished Master Thesis]. Umm Al-Qura University. Kingdom of Saudi Arabia. (in Arabic)
الأسمرى، محمد حسن مسفر. (2014). *فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية وإمكانية الاستفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
3. Al Balushi, Shatha (2018, November 12). *Artist Ali Al-Maamari produces his paintings with the Omani Kuma*. Oman Newspaper. <https://www.omandaily.om/?p=643619> (in Arabic)
البلوشي، شذى (2018، نوفمبر 12). *الفنان علي المعمري ينتج لوحاته بزخرفة الكمة العمانية*، جريدة عمان. <https://www.omandaily.om/?p=643619>
4. Al-Fran, Hani Khalil & Maad, Abdel-Razzaq (2009). *Fine and expressive values in the television scene and their impact on the recipient*. Damascus Journal of Engineering Sciences, 25(2), 621-650. (in Arabic)
الفران، هاني خليل، ومعاد، عبدالرزاق. (2009). *القيم التشكيلية والتعبيرية في المشهد التلفزيوني وتأثيرها في المتلقي*. مجلة دمشق للعلوم الهندسية، 25 (2)، 621 - 650.
5. Al-Silti, Khamis (2020, 30 January). *Visual identity a road map that shapes the reality of the plastic artist*. Al-Watan Newspaper. <http://alwatan.com/details/370905> (in Arabic)
الصلتي، خميس. (2020، يناير 30). *الهوية البصرية خريطة طريق تشكل واقع الفنان التشكيلي*. جريدة الوطن. <http://alwatan.com/details/370905>
6. Al-Silti, Khamis (2019, 8 July). *The Plastic Artist, Faisal Al-Abri: The artist is the son of his Environment*. Al Watan Newspaper. <http://alwatan.com/details/339450> (in Arabic)
الصلتي، خميس. (2019، يوليو 8). *الفنان التشكيلي فيصل العبري: الفنان ابن بيئته*. جريدة الوطن. <http://alwatan.com/details/339450>
7. Al-Yahyai, F., Al-Amri, M., & Abudaladul, E. (2016). *Installation Art as an Approach to Teaching Contemporary Art in the Art-Project Course for Sultan Qaboos University Students*. Umm Al-Qura University Journal of Education and Psychology Sciences, 7 (2), 129- 206. (in Arabic)
اليحيائي، فخرية، والعامري، محمد، وعبد العدل، إيناس. (2016). *فن التجهيز في الفراغ، مدخل لتدريس الفن المعاصر في مقرر مشروع طلبة جامعة السلطان قابوس*. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 7(2)، 129-206.
8. Hassan, Solomon. (2009). *Art and decoration in Islam*. *Islamic Awareness*, 46 (525) 50-51. (in Arabic)
حسن، سليمان. (2009). *الفن والزخرفة في الإسلام*. الوعي الإسلامي، 46 (525) 50 - 51.
9. Hawamdeh, Aya. (2020, January 7). *Modern Art*. *Arabi*. <https://e3arabi.com> (in Arabic)
الحوامدة، آية. (2020، يناير 7). *الفن المعاصر*. العربي. <https://e3arabi.com>

10. Manshi, Iftikhar Hamed Ahmed, & Abdel Hadi, Shahira Abdel Hadi (2017). *Decorative methods to enrich the aesthetic values of T-shirt*. Journal of Art, Literature, Humanities and Sciences Social and Humanities, Literature, (14), 388-409.
منشئ، افتكار حامد أحمد، وعبدالهادي، شهيرة عبدالهادي. (2017). الأساليب الزخرفية لإثراء القيم الجمالية التي شرت. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (14) . 388 - 409.
11. Qazzaz, Tariq Bakr (2012, 20 July). *the works of Dr. Fakhriya Al Yahyai Artistic: A unique contemporary experience*. Al-Jazeera newspaper, (14540).
قزاز، طارق بكر (2012، يوليو 20). أعمال د. فخرية اليحيائي الفنية: تجربة معاصرة فريدة من نوعها. صحيفة الجزيرة، (14540). <https://www.al-jazirah.com/2012/20120720/ak3.htm>.
12. Rahma, Samir (2015). *Aesthetic values of form and content in contemporary ceramic sculpture "Selected Models of European Art"*. Damascus University Journal of Engineering Sciences. 31(2), 271-282.
رحمة، سمير. (2015). القيم الجمالية للشكل والمضمون في المنحوتة الخزفية المعاصرة " نماذج مختارة من الفن الأوربي ". مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية. 31(2)، 271-282.